

## تفسير سورة الأنعام (٥٢) | الآيات (٤٢١-٩٢١) | د. أحمد عبد المنعم

### المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل تفسير سورة الانعام. توقف عند الآية مية خمسة وعشرين سورة الانعام مية خمسة وعشرين. عند قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام. ومن يرد ان يجعل صدره - 00:00:00

ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون. وهذا صراط رب اهدك مستقىما قد فصلنا الآيات لقوم يذاكرون. اتكلمنا المرة اللي فاتت اه تعنت وضحنا تعنت اهل الباطل. وخاصة السادة - 00:00:28 منهم اللي ربنا سبحانه وتعالى سماهم اكابر المجرمين مش بس المجرمين. اكابر المجرمين بيصل التعنت بتاعهم في رفض الآيات. ان هم قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله - 00:00:50

آآ يعني عايزيين يحطوا نفسهم في مقام ان احنا ما ينفعش ابدا نبقى تابعين. ما ينفعش نسمع احنا اللي عايزيين يبقى لنا حق التشريع يبقى احنا اللي عايزيين نقول وكلامنا يتسمع. انما ان يجي لنا - 00:01:04 وهي من السماء واحنا نسمعه ونطيعه لا مش عايزيين كده. فان نؤمن حتى نؤتي مسل ما اوتى رسول الله. والكبر ده كان عقابه زي ما ربنا سبحانه وتعالى قال سيسبيب - 00:01:19

الذين اجرموا ما قالش الاكابر فقط. لأن صغار المجرمين تبعوا الاكابر في هذه الشبهة الباطلة او في هذه في هذا الطلب الباطل. فهل سيسبيبهم ايه؟ صغار. عكس الكبر اللي كانوا عايزيينه. عند الله وعداب شديد - 00:01:29

اه طبعا طول الصورة متعنتين آية عايزيين اية عايزيين اية حسية سواء اه لا نؤمن حتى نؤتي مسل ما اوتى رسول الله او عايزيين اي حسية تعنت في طلب الآيات مع وضوح الحق وضوح الآيات القرآنية فربنا سبحانه وتعالى بيقول قاعدة - 00:01:44 تاني عشان آآ المسلمين ما يتكلفوا ما لا يطيقوش زي ما ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم في نفس السورة يعني لو استطعت ان تبتيغي نفقا في الأرض او سلما في في السماء فتأتيهم بایة يعني مش هتقدر - 00:02:02

ولو شاء الله لجمعهم على الهدى يعني افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين؟ الانسان ربنا قال في يونس وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله. فهنا ربنا بيقول قاعدة عشان تطمئن الداعية الى الله عز وجل. وما تخلهوش يلتفت لطلبات اهل الباطل. احيانا طلبات اهل الباطل تشعل الداعية - 00:02:17

عن الهدف الحقيقي اللي ربنا سبحانه وتعالى بعثه لاجله. احيانا اسئلة اهل الباطل وتعنت اهل الباطل وجداول اهل الباطل يصرف الداعية عن الطريق الحقيقي اللي ربنا رسمه له زي ما قلنا زي ما في تبذير في الفلوس. في تبذير في الدعوة. التبذير اصله في اللغة وضع القاء البذور - 00:02:39

القاء البذور وضع البذرة في في غير محلها انك تحط البذرة في مكان ما تنبت في فيه. فكذلك التبذير الدعوي انك تضع البذرة الوعظية الدعوية في مكان لا تنبت فيه فهنا آآ حتى لا يلتفت الداعية بعيدا عن الطريق المستقيم لربنا وضعه له. فربنا بيقول لنا القاعدة دي مهمة جدا. وان كل شيء بارادة - 00:03:00 الله عز وجل. وان الهدایة بتوفيق من الله عز وجل. وان القلوب بين اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء سبحانه وتعالى. فربنا

00:03:23 بيقول فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للسلام -

ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا. لأنما يصعد في السماء. من يرد الله ان يهديه الموضوع مش خارجي الموضوع داخلي الموضوع مش في قوة الاية المطروحة. ولا في عظمها. الموضوع في الصدر اللي يقبل هذه الاية. الموضوع في نقاء الصدر -

00:03:38

اللي يقبل الايات القرآنية فيستسلم ويطيع. ابسط الايات الكونية ممكناً يجعل انسان يبكي ويستسلم لقدرة الله عز وجل وكثير من الايات تعرض على الانسان ويظل معرضاً يعني فرعون ومن معه آآ سيدنا موسى اراه الاية الكبرى -

00:04:02 التي لا اية بعدها. اكبر اية وريها له فاراه الاية الكبرى فعمل ايه فكذب وعصى ما نفعتوش الاية. فالقضية في التلقى الداخلي للایات. فربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم مشكلة هؤلاء ليست في الايات. المشكلة عندهم -

00:04:22 في صدورهم فمن يرد الله ان يهديه ويشرح ايه؟ صدره. ومن يرد ان يضله يجعل صدره. القضية مش في الاية سواء المتلوة

00:04:39 المسموعة المنظورة مش القضية في كده قوم آآ فرعون سيدنا موسى وراهم العصا بتتقلب حية واخرج يده بيضاء - للاظرين ووراهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع آآ والدم ايات مفصلات. كان كل مرة يجي لهم اية تفرقهم سواء القمل او الضفادع او الدم يغطي المجتمع كله بلاء عظيم. فيرحووا لسيدنا موسى يقول له ادعوا لنا ربكم بما عهد عندك. فسيدنا موسى -

00:05:00

بوسة قدام الناس كلها يقول يا رب ارفع عنهم البلاء في رفع البلاء ثم لا يصدقون موسى. قضييتهم فرعون وجنوده شافوا البحر بيتشارقاً. وبالرغم من ذلك دخلوا وساروا في طريق اليابس. فالقضية ليست ان الايات عاجزة عن الاقناع او ان هو مش مقتنع.

00:05:20 القضية في الصدر ان صدره لم يقبل -

ولم يعد يقبل هذه الايات. فربنا بيقول الموضوع مش في الايات. واحد ممكناً يعني كان قاطع طريق ممكناً اية واحدة تخليه يتوب الى الله عز وجل جبير من مطعم سمع سورة الطور قال كاد قلبي ان يطير -

00:05:40

كم مرة المشركون سمعوا سورة الطور وما قصرت الشفاعة فيهم. فالقضية في الصدر اللي بيتلقي هذه الايات فربنا بيقول ان الامر كله بارادة من الله عز وجل فمن يرد الله والثانية برضو من يرد الله. فمن يرد الله ان يهديه. لما الله عز وجل يريد ان يهدي انسان مش الاصل مش القضية -

00:05:54

انه بيعت له اية كبيرة يشرح صدره للسلام. يعني ايه يشرح صدره للسلام؟ الشرح كتحليل لغوي الكلمة له معاني كتير. منها تقطيع الحاجة. عشان كده تيجي شريحة اللحمة اصل معنى الشرح هو التوسع ان حاجة تبقى ضيقة وافتتحت -

00:06:17

المسألة تبقى مغلقة وتبقى سهلة دي اتشرحت تقول لك المسألة اتشرحت. اشرح المسألة الصعبة دي. يعني خلها واسعة وسهلة الفهم للناس. كذلك حتى الشريحة اللحم تبقى حاجة لازقة في حاجة فتقطعها تفصلاً عنها -

00:06:36

بقى له شرح الصدر ان الصدر يتسع لقبول احكام الدين. فيه واحد مش قادر يقوم يصلّي ده صدر ضيق. فيه واحد مش قادر يصوم مش قادر يعني اسهل عضلة تتحرك في جسم الانسان جسم الانسان هي اللسان -

00:06:50

يقول لك مش قادر اذكر ربنا بنقول سبحان الله وبحمده يحس بثقل ده انت ما تقولوش طلع فلوس مسلاً جيبيه يوجعه ولا حاجة او بتقول له يمارس عضلات ولا يروح يجاهد في سبيل الله انت بتقول له اذكر -

00:07:09

ذكر تقبيل على لسانه. القضية في الصدر مش ان عضلة اللسان تقبيله فيقعدي يرغبي تلاته ساعات ما بيتعيش. لما بيتكلم في التليفون هي المشكلة مش في ان العضلة تعباه او لا المشكلة ان الصدر ضيق. فشرح الصدر كل -

00:07:22

فالانسان صدره ربنا يشرحه له للسلام كل ما يقبل اوامرها. عايزين تتخيل كده ده الصدر اهو كل ما يتسع كل ما يقبل اوامر اكتر. فالانسان اللي صدره منشرح تماماً يقبل كل اوامر الدين -

00:07:37

لذلك احياناً لما يبقى الامر صعب. اهم حاجة ان الصدر يقبله. قبل ما يبقى تقبيل على الابدان. اهم حاجة ان الصدر يقبله. لذلك لما ربنا قال لسيدنا موسى اذهب الى فرعون انه طغى. اول طلب طلبه قال له ايه -

00:07:50

قال رب اشرح لي صدري. وبعدين يسر لي امري. ان الامر يبقى سهل ما يبقاش صعب علي لان لو الصدر بقى منشرح وبذل ولم يستطع ان يكمل بياخد الاجر. لكن لو الامر ميسر ده هنا سبب الشرح قبل التيسير. لو الامر ميسر وصدرك مش منشرح مش هتعمله -

00:08:04

يعني مسلا حفظ القرآن ان ربنا يشرح لك صدرك لحفظ القرآن والامر مش متيسر ما فيش محفز ومش لاقى مصاحف او مش لاقى مسجد تحفظ فيه او فيه مشاكل انك تنزل او انت عندك اشكالية في الحفظ او بتتعنت في الحفظ. ده ده الامر مش متيسر. انت بتاخذ

السواب - 00:08:26

طب الأمر متيسر المحفظين بييجوا يخبطوا لغاية البيت عندك. حضرتك ممكن تحفظ قرآن وييجوا لك ويتصلوا بك وانت صدرك ضيق تلائقك مش قادر تكمel فما بتاخدش الاجر فشرح الصدر ده اول طريق البذل. ان صدرك ينشرح. لذلك اول نعمة دايما لازم تتذكرها في العسر - 00:08:44

وقت الضيق ان ربنا شرح لك صدرك قبل كده وقت العسر انما العسر يسر وربنا قال الم نشرح لك صدرك. اول حاجة انا شرحت لك صدرك قبل كده فانا قادر ان اشرحه لك تاني في العسر ده - 00:09:03

في العصر لازم تتذكر اشياء اللي موجودة في سورة الضحى وسورة الشرح. دي في وقت العسر تتذكر المعاني ايا كان بقى لما ربنا يسر نشرح السورتين دول تذكر المعاني ايه اللي في الصورتين دول؟ من اهمها ان الله قادر على انه يشرح صدرك وتستطيع ان تقاوم هذا الامر العسير كما شرح صدرك من قبل - 00:09:15

من اخطر حاجة ان الامر العسير صدرك يضيق به لكن لو الامر عسير جدا وصدرك ينشرح الخطوات اللي بعد كده تبقى اسهل. لذلك بيقول له انه طغى. قال له طب اشرح لي صدري. اهم حاجة عندي - 00:09:34

وبعدين يسر لي امري. وبعدين احلل عقدة من لساني. وبعدين يفقه قوله واجعل لي وزيرا من اهلي. يبقى اذا شرح الصدر ان الانسان صدره يتسع. لذلك واحد قدر منشرح على قد الفروض - 00:09:48

بيجي يقوم الليل مش قادر. صدره ينشرح اكتر بيبدأ يقرأ القرآن. صدره يبقى كل ما الانسان صدره ينشرح اكتر كل ما يتلقى اوامر اكتر - 00:10:01

في واحد يا دوبك ايه بتقعد تزنق فيه شوية اوامر شرعية صدره قد كده وفي نقطة مهمة قوي خدوا بالكم ان الصدر على قدر ما بيضيق في الطاعات على قدر ما بيتسع في المعاصي - 00:10:11

وعلى قدر ما بيتسع في الطاعات على على قد ما بيضايق في المعاصي. يعني بمعنى عايز اقول ايه؟ ان سعة الصدر ساعة واحدة وفي مؤشر كده في النص. يعني عايزين نتخيل كده مسلا حاجة مسلا دي سعة الصدر. من هنا لها دي سعة صدر الانسان - 00:10:25  
لو وسع مكان الطاعات بيضيق على مكان المعاصي. فكل ما يكتر من الطاعات كل ما بيجي يعمل معصية في واحد مسلا بيقرأ القرآن وبيذكر ربنا. عدى يسمع أغنية تلacci صدره ايه - 00:10:42

يضيق مكان الاغنية ولو حتى عابرة ما فيش مكان تخش. صدره ضيق يركب التاكسي يقول له لو سمحت بعد ازنك. فالراجل اللي انت هتمسل ولا ايه هو مش قادر الثاني سواق التاكسي مش قادر يفهم ان يقول له والله انا متضايق يقول له انت هتمسل! يعني ما جتش على الخامس دقايق دول - 00:10:54

في حين ان في واحد لما صادره قليل في الطاعات ينشرح بالمعصية. يعني صدره يوسع بالمعصية. معقول فيه انسان صدره ينشرح بالمعصية؟ ربنا بيقول ايه؟ ولكن منشرح بالكفر صدرا يعني الا من اكل وقلبه مطمئن. اية سورة النحل الا من اكل وقلبه مطمئن بالاليمان. ولكن منشرح بالكفر صدرا فعليهم غضب. يعني في واحد ممكن يوسع صدره - 00:11:11

المعاصي. اذا كل مصادرك يستقبل طاعات اكتر كل ما تضيق مساحة المعاصي اللي تدخل. وتلacci صدرك يضيق بحثى المسائل الخلافية تلacci صدرك بيضيق مش عايز تعاملها. حتى اللغو الوقت الضائع هباء تلacci صدرك يتبع لو قعدت كده ساعة او نص ساعة حتى مباح كي صدرك بيضيق. ده كل ما تكثر من الطاعات وكل ما - 00:11:40

قلل من الطاعات صدرك ينشرح بالمعصية فتلقىه يفرح انه عمل. لذك هنيجي الوقتي بعدها ربنا استمتع ببعضنا البعض. الانس والجن يقولوا. احنا كنا مستمتعين لما كان الجن يجيب لي فكرة معصية الانس بيقول كنت باقى مستمتع. هي دي شرح الصدر بالمعصية. فربنا بيقول فمن يرد الله ان يهديه يخل - 00:12:05

اللي صدره ينفتح للإسلام. فيتلقي كل اوامر الدين في واحد زي ما بنقول صدره منشرح على قد الایه على قد الفروض جاهد نفسك عشان صدرك ينفتح اكتر فتدخل طاعات اكتر. لذك دايما الانسان بيبدأ الطاعة بتبقى ثقيلة عليه. يجاهد نفسه حتى تبقى عادة بالنسبة له - 00:12:28

تلاليه بيقوم لوحده قيام الليل بدون تعب ومشقة. لازم يجاهد زي يعقد الشيطان على قافلة احدكم ثلاث عقد. اول لما تقوم تذكر الله تتحل عقدة. وبعد ما كده الموضوع تقيل اتفكت عقدة - 00:12:48

تواضاً اتحلت الثانية صلى انحلت الثالثة. يبقى انت لازم تفك العقد اللي مضيقة صدرك. عشان صدرك ينشرح بالطاعات. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام في واحد انت تستغرب هو بيعمل الطاعات كده مش متضايق - 00:13:03

ازاي بيصللي صلاة قيام الليل طويلة كده هو مش مش مخنوقي؟ فيه واحد صلاة التراويح بالنسبة له بييجي في الركعة الساتة وخلاص السادسه يجي وخلاص مش قادر. مش قادر يكمل - 00:13:22

وفي واحد زعلان ان التراويح خلصت زعلان لسه عايز يكمل صدره متسع لاكثر من ذلك. فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للإسلام. ومن يرد ان يضلله لما الله عز وجل يريده - 00:13:33

في ظل انسان يمنع صدره. شف بقى الله عز وجل المهيمن واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. هنا بقى وصدره يعني الله عز وجل يمنع القلب انه يتلقى النور يحول بين المرء وقلبه ويضيق صدره ويتلقي النور. ومن يرد ان يضلله يجعل - 00:13:46

صدره ضيقا. مش بس ضيقا حرجا. ضيق يعني كده المسافة ضيقة. حرج يعني متشابك يعني مش بس حافة يعني تاني دي مساحة الصدر بتاعتته. ودي المؤشر اللي في النص هو بيتسع. ده هو بقى بدأ المؤشر يتوجه انه يضيق - 00:14:08

قطاعات لدرجة ان بقى صدره ضيق جدا ما عادش مستقبل طاعات. ده ضيق حرجا متشابك لأن الحاجة الضيقة على الاقل ممكن يخش منها ايها آآ يعني سرسوب نور صغير كده ممكن يدخل لأ ده كمان ايها ضيقا حرجا متشابك لذك عمر ابن الخطاب لما سمع زي ما ذكر الامام الطبرى بيروى سمع - 00:14:27

كلمة حرج فقال ائتونى باعرابى ويكون راعي مدلجى من قبيلة مدلج يسأله فقال ما الحرج عندكم قال له اذا تشابكت الاشجار فلا تصل اليها لا راعي ولا وحشية لا حيوان اليف ولا حيوان لما تشابك الاشجار كده والحيوانات ما تعرفش تعدى ايا كان الحيوان - 00:14:48

دي بنقول هي دي الحرجة فقال عمر بن الخطاب كذلك قلب المنافق لا يصل اليه النور.مهما عرضت له ايات مهمها شاف العصا انقلب حية مهمها سمع سورة الطور مهما قرئ عليه - 00:15:06

انعام كاملة والعياذ بالله لا يتاثر. عمر بن الخطاب يغشى عليه من سورة الطور. وجبار المطعم يقول قلبي ان يطير والمرشرين ياما هزتهم سورة الطور وقرأ عليهم سورة الطور ولم تؤثر يعني النبي صلى الله عليه وسلم حاولوا يهزوا قلوبهم وصورة الطور ولم تؤثر فيهم شيئا - 00:15:24

اذا اه ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم مشكلة هؤلاء ليست في الایات مشكلة هؤلاء ان صدورهم ضيقة حرجا متشابكة خلاص ما عادش بتسمح بدخول اي اية ومن يرد ان يضلله يجعل صدره ضيقا حرجا لأنما يصعد في السماء - 00:15:43

يصعد في السماء يصعد دي يعني بيبلغ مشقة بيتكلف الصعود في السماء فغالب عامة المفسرين من السلف قالوا معنى الالية كما ان الانسان لا يستطيع ان يصعد في السماء عشان في جازافية بتشدد في الارض ما يعرفش يتتصعد في السماء وكل ما يحاول يتتصعد في السماء ان يعني بيتكلف ما لا يطيق - 00:16:07

فده تشبيه ان كذلك الانسان اللي بيحاول بعد ما صدره بقى ضيق بيحاول يدخل نور القرآن انت الداعية بيحاول يدخله نور القرآن

تجد مشقة رهيبة زي ما يكون بيحاول يطلع السما - 00:16:33

زي ما تكلف انسان انه يطلع على حيطة فمش قادر كل ما يطلع يقع. كذلك الداعية اللي بيحاول يدخل نور القرآن في قلب الانسان المنافق ما بيدخلش - 00:16:46

زي ما ده هيفشل في الصعود في السماء. كذلك انت لن تستطيع ان تدخل النور في قلب المنافق. لكن بعض المعاصرین المفسرین المعاصرین قالوا كنوع من فيما يسمى يعني بالاعجاز العلمي وان كان طبعاً هذه التسمية تحتها خطوط وعايزه يعني وقفات لكن ايا كان بعضهم قال ان بما ان الانسان - 00:16:56

آآاكتشف يعني كل ما بيصعد في السماء الاكسجين بيقل نفسه بيضيق فكذلك اللي بيحاول آآ اللي بيقرأ عليه القرآن بيضيق صدره تخيل سبب انشراح صدر المؤمنين هو سبب اه اغلاق صدر المنافقين والعياذ بالله - 00:17:17

ذلك الآيات القرآنية تزيد زي ما في اخر التوبة تزيد المؤمنين ايماناً لكن تيجي عند المنافقين فزادتهم رجساً الى الآيات القرآنية اه.

ذلك حتى في ختام الآية كذلك يجعل الله الرجس - 00:17:36

الآيات القرآنية شفاء لصدور المؤمنين لكن تكون زيادة في ضيق صدور اهل الكفر والنفاق والعياذ بالله اذا يجعل صدره ضيقاً حرجاً

كأنما يصعد في السماء اي بيحاول الصعود في السماء ولا يستطيع - 00:17:51

يبقى اذا كان ربنا سبحانه وتعالى بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم محاولة اقناع هؤلاء بالآيات القرآنية مع انهم معرضين اشبه بمحاولات رفعهم الى السماء وهم لا يستطيعون. واسبه مثل الذي آآ مثل الذي ينزع بما لا - 00:18:08

اسمعوا الا دعاء يعني ينزع بما لا يسمع. يعني زي ما الراعي عمال ينادي على الانعام وهي ما بتسمعوش. فربنا سبحانه وتعالى بيقول النبي صلى الله عليه وسلم انت انك انت بتندى عليهم فهم كالانعام لا يسمعون ولا يفهمون ما تقول - 00:18:28

احد او جه الآية ديت بتاعة سورة البقرة ان تأثير صوت الداعية في هؤلاء المعرضين كتأثير صوت الراعي في الانعام وهم ما بيسمعوش زي ما انت عملت لو انت قعدت تندى على الغنة او الابل تقول له تعال هنا و هو ايه - 00:18:44

ما بيسمعكش فكذلك انت عملت نادي على المعرض تقول له تعال هنا انت اركب معنا وهو ما بيسمعكش. ما بيسمعكش اهو قمة الاعراب فربنا سبحانه وتعالى بيقول ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقاً حرجاً. اي ان الله عز وجل جعل صدور هؤلاء ضيقة.

طب ليه - 00:19:01

ليه ربنا ضيق صدور هؤلاء بل جعلها ضيقاً حرجاً؟ ليه؟ لأنهم اعرضوا عن الآيات الواضحة كذلك يجعل الله الرجس على الذين ايه لا يؤمنون اي لا يؤمنون اول مرة طرحت عليهم الآيات. زي ما ربنا قال وقلنا قبل كده في القاعدة اللي ذكرت قبل كده ونقلب افئتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به - 00:19:20

ايه اول مرة يبقى اذا ليحذر الانسان انه يعرض عليه الحق فيعرض عنه اما استكماراً او آآ احتقاراً للحق او خوفاً على شهوة فليحذر الانسان انه ييجي بعد كده يعوز الحق فلا - 00:19:41

طيعوا الاعراض عن الحق بعد ما تبين الاعراض عن الحق. بعد ما تبين من عقوبته من احدى عقوباته انه يصرف عنه الحق ابداً.

والعياذ بالله يبقى اذا الانسان فليحذر انه يعرض عليه الحق - 00:19:58

فيرفض سم يعرض عليه الحق فيرفض هنا بقى السنة اللي بنكررها كثير نوليه ما تولى. اي نلزمهم ما اختار لنفسه نلزمهم ما الزم نفسه به. يقول له خلاص انت اخترت ده انا هسهلك لك الطريق لجهنم. اجعل صدرك ضيقاً لا يقبل نور الایمان ولا الهدایة - 00:20:14

وتنعجب الآية دي تفهمك ازاي الآية تبقى واضحة زي الشمس وهو مش عايز يشوفها. ازاي الآيات تبقى واضحة ببيانات ازاي يشوفوا البحر بيتشق وما يقولوش امنا برب موسى. جنود فرعون - 00:20:34

طب فرعون اهبل وعيبيط انما جنوده يمشوا وراه طب فرعون كان بيحلم حلمه ونفسه يتحققه ويمشي. طب وهم جنود يمشوا وراه!

ازاي! ازاي يشوفوا الآيات واضحات! وبرغم من كده! ففعلاً - 00:20:47

الله عز وجل يطمث البصائر ويحول بين المرء وقلبه ويضيق الصدر عن المعرضين والعياذ بالله. كذلك يجعل الله الآيه؟ كمان. شف

الكلمة الرجس. قالوا الخبائث والقاذورات الحسية والمعنوية. يعني اللي هيمشي في طريق الاعراض ده نفسه هتتملى بالخبائث -

00:21:00

وهيأتي باشيء خبيثة في الاعتقادات وفي الافعال. تجد انه ممكن يوصل لمرحلة انه يشرعن الشذوذ بقى شف المبتعدين عن الطاعة ممكن يوصل ان هو يفضل مكتئب نفسيا لغاية لما يدفن بنته يبدأ يستريح نفسيا - 00:21:24

فيمسكه على هون ام يدسه في التراب يحس بضيق صدر ان رزق بنت وما يستريحش نفسيا غير لما يدفن بنته في التراب. يبدأ يهدى. ايه الفطر المنكوبة دي؟ دي لانه اختار عدم الايمان. كذلك يجعل الله الايه؟ الرجس - 00:21:46

الخبائث والقاذورات المعنوية والحسية ده طريق الضلال. طريق الضلال كانما يتتصاعد في السماء. طريق الضلال كانما يهوي من السماء فتخطفه الطير. طريق الضلال يمشي مكبا على وجهه. ربنا سبحانه وتعالى بيقول في سورة الملك افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ما يمشي سويا على صراط مستقيم - 00:22:03

يعني طريق الضلال اللي ماشي فيه اولا هو مش طريق مستقيم طريق معوج لأن بالمقابلة افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى ما يمشي سويا ايه؟ على الصراط المستقيم. رقم اتنين مليون حفر ومطبات - 00:22:28

وكل ما يمشي يقع على وشه. كل ما يمشي يقع على وشه. فكان من كتر ما بيمشي ويقع على وشه مقتضي الطريق كله على وشه اصلا. يعني افمن يمشي مكبا - 00:22:42

ربنا قال يمشي هو اصلا حاله في المشي الحال بتاعه مكبا مكبا دي حال ماشي كده على وشه هو مش الاصل انه كان ماشي على وشه هو الاصل انه بيمشي على رجليه. فيقابله حفرة فيقع - 00:22:52

فيحاول يقوم فيقع فمن كتر ما بيقع كانه مقتضي الطريق كله ايده ده طريق الضلال كله حفر نفسية وازمات وضيق. طب ليه تختار الطريق ده؟ عشان كده الاية اللي بعدها ربنا بيقول ايه؟ كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون - 00:23:05

وهذا صراط ربك مستقيم. اهو قدامكم الطريق سايبينه ليه؟ ليه تختار كانما يصعد في السماء ليه تختار كانما يهوي من السماء فتخطفه الريح فكانما خر من السماء فتخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق. ليه تختار طريق حيران؟ ليه تختار -

00:23:21

الطريق كالكلب يلها. ليه تختار طريق اللي بيبحث عن السراب حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. ليه تختار طريق كالحمار يحمل اسفارا؟ ليه تختار طريق اللي بينسلخ من جلد متذنب نفسيا؟ كل - 00:23:39

هذه الاوصاف اللي مليانة تيه وظلم وحيرة ولها وسراب. كل هذه اوصاف طريق الضلال. ليه انسان يختار ده ويترك ربنا بيقول له وهذا صراط ربك مستقيم. هذا اسم اشارة للقريب الواضح - 00:23:55

لما تقول لما تقول هذا اسم اشارة. اولا يستعمل للأشياء الحسية اساسا يقول لك هذا قلم انما لما اقول لك هذا هو الايمان يعني من شدة وضوح الايمان كانك شايفه بعينيك - 00:24:12

في طريق الدعوة قل هذه سبيلي. الدعوة واضحة اهي. قدامك اهي زي الشمس. طريق واضح اللي مش عايز يمشي هو اللي بيستقبل الطريق واضح قلها قل هذه سبيلي. ادعوا الى الله. فربنا بيقول هذا يعني طريق ربنا واضح - 00:24:28

ده من معاني اسم الاشارة. تاني حاجة هنا اسم اشارة للقريب. طريق ربنا واضح وقريب قدامك وهذا صراط الصراط الحاجة المستوية ربك. يعني محفوف بالريوبية والعنابة هتمشي في طريق ربك. انت محفوف بالعنابة في هذا الطريق. تعرض عنه وتروح للبيتتصعد في السماء - 00:24:46

هذا دايما زي ما بنقول اسم اشارة بيجي للقرب وللوضوح. لذلك لما ربنا اه في نهى سيدنا ادم عن القرب من الشجرة قال ولا تقريبا هذه الشجرة فلما بعدوا عنها سمعوا الكلام وبعدوا. فالشيطان عايز يقربهم تاني. فقال له ما نهاكم ربكما عن تلكما شجرة. كان اسم اشارة للبعير. عايز - 00:25:12

الشيطان عايز يرجعهم بيقوا قريبين منها تاني خلاص؟ ليه ليه لما ربنا قال نهاهم ولا تقربوا؟ قال له ايه؟ ليه جت باسم اشارة

للقريب؟ عشان يوضحها له ويقول له ده هي واضحة يعني عشان - [00:25:36](#)  
ما ييقاشر الامر ايه بيقول لك ملتبس اصل انا ما خدتش بالي الشجرة دي ولا دي اصل انا افتكرت الشجرة اللي جنبها لأ ولا تقربها ايه  
هذا والحرام بين. هذه الشجرة واضحة بيته اهي ما تقربش دي - [00:25:52](#)

يبقى اذا وهذا صراط ربك مستقيما. صراط ربنا واضح. اللي عاييز يمشي بيوصل. ياما ناس كانت في الضلال وبحثت ووصلت دول ما تشغلش بهم دول مش عاييزين حق دول عاميين يتفلسفوا لأ عاييزين آية لأ عاييزين آية حسية لأ عاييزين نقى زي الرسول لأ عاييزين  
يبقى معانا مال لأ يلقي عليها اسورة من ذهب لأ بلاش هذه المتطلبات - [00:26:06](#)

دي هتبعدهك عن طريقك. فما تشغلش بهم. وهذا صراط ربك مستقيما. واضح مش معوج سهل. قد فصلنا الايات اللي بيذعى ان الايات  
مش واضحة فهو كاذب. فصل الله عز وجل الايات - [00:26:30](#)

ان الايات لقوم ايه؟ يذكرون. مش كل الناس هتستفيد من تفصيل الايات. اذا عاييزين نخرج من الاية اللي فاتت دي بقاعدة ان الانسان  
يكثير من الدعاء ان ربنا يشرح صدره للإسلام. ويشرح صدره للقيام. ويشرح صدره للقرآن. ويشرح صدره للذكر - [00:26:48](#)

ما تعوزش تعمل حاجة ادعى ان ربنا يشرح لك صدرك اللي هي زي سيدنا موسى كده. اول طلب حتى يقوله العلماء ما قالش رب  
اشرح صدري. انت ممكن تقول يا رب اشرح صدري. قال - [00:27:07](#)

رب اشرح ايه؟ لي صدري. كانه بيطلب شرح مخصوص. يعني لأن شرح الصدر. فيه شرح عام للإسلام ان صدرك يقبل الدين بعمومه  
وانه يقبل طاعة مخصوصة صعبة عليك. يعني مسلا رب اشرح صدري للإسلام - [00:27:17](#)

لكن انت عاييز حاجة بقى القيام صعب عليك بقى له فترة صلاة الفجر صعبة عليك بقى لها فترة فتنقول رب اشرح لي قيام الليل اشرح  
لي صدري لقيام الليل. اشرح لي صدري للذكر. اشرح لي صدري للتلاوة القرآن - [00:27:35](#)

لان دي بامر الله سبحانه وتعالى نسبة الارادة مكررة منسوبة الى الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه ومن يرد ان يضلله. القلوب تتعلق  
بالله سواء اهل الایمان او الدعاة - [00:27:53](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم والدعاء الى الله يعرفوا ان الامور كلها لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه؟ اللهم اعز الاسلام ان  
الامر بايدك انت اللي تختار ده ولا ده مش انا - [00:28:06](#)

احد العمرین سواء ده او ده ربنا اللي يختار سواء الخطاب او عمرو بن هشام ابو جهل. الله عز وجل هو اللي يختار وربك يخلق ما  
يساء ويختار. انك لا تهدي من احببت. طيب اللي مشيوا في سورة - [00:28:20](#)

ربنا مستقيمة وما تعبوش اللي كأنما يتتصعدوا في السماء. اختاروا الطريق السهل الميسر طريق الدين. وانتفعوا بتذكير النبي صلى الله  
عليه وسلم لهم بآيات الله لعلهم لقون يتذكرون. يعني في ناس - [00:28:36](#)

الآيات بتاعة ربنا زادتهم بعدا. وفي ناس ايات القرآن زادتهم تذكرة وقربى. الناس دي لهم ايه؟ زي ما كانوا ماشيين في الطريق  
مستقيم في الدنيا لهم دار السلام في الآخرة من الآفات. زي ما اختاروا الطريق الصحيح اللي مش معوج اللي هو الطريق اللي ما فيهوش  
- [00:28:50](#)

اذى نفسي يعني استراحة نفسية في علاقته بالله لكن ممكن يؤذى بدنيا له الحياة الطيبة. فكذلك لهم دار السلام عند ربهم لهم دار  
السلام. كلمة جميلة او اي تخفف عليك اي عناء بتحسه في الدنيا. فيه مشاكل - [00:29:10](#)

مشاكل اجتماعية مشاكل نفسية مشاكل اقتصادية بتتمر بمشاكل في حياتك تقرأ الآية دي لهم دار السلام. هييجي وقت الدار كلها سلام  
من اول ما بتقرب منها بس وتتجد ريح الجنة كمان. يعني مجرد بس ما تقرب منها - [00:29:28](#)

يعني حاجة الواحد لما بيتخيل مشهد كده وازلفت الجنة للمتقين. هي كمان اللي بتقرب حاجة يعني في مشهد من الاول كده وريحة  
الجنة وانت بتشم ريحة الجنة من مسافة وتقرب منها وتفتح لك ابواب الجنة وتدخل الجنة وتلقى آتا تلقاء الملائكة بالسلام وتبدأ  
حياة كلها سلام - [00:29:49](#)

ما فيش فيها لا يمسهم فيها نصب ولا يمسون فيها لوب. ما فيش اي تعب ولا اي نصب. ويقولوا الحمد لله الذي اذهب عننا الحزن هؤلاء

00:30:15 - لهم اي خصيصا لهم

هم دي اللي هم مين قالوا لقوم يتذكرون بآيات الله يبقى اللي هيذكر بآيات الله هو اللي هيدخل دار السلام. اللي مش هيتنفع بآيات الله اللي مش هيتنفع بالقرآن لن يدخل دار السلام. لهم اي لمن يذكر - 00:30:31

آيات الله لهم دار السلام السلام من اسماء الله عز وجل تخيل لما السلام هو الله عز وجل ينشئ ويخلق للمؤمنين دارا تخيل تبقى الدار دي عاملة ازاى - 00:30:47

تخيل يعني الله عز وجل هو السلام سبحانه وتعالى ومنه السلام سبحانه وتعالى. تخيل لما يريد ان يسعد اولياءه سبحانه وتعالى. يعمل لهم ايه اعظم حاجة لما تتفكر فيها في الجنة - 00:31:05

ان تخيل الله بقدرته المطلقة يريد ان يسعد انسانا. يعمل له ايه يعني والله المثل الاعلى لو اغنى راجل في العالم حب يسعد ابنه. تلاقيه بيتفنن في اشياء لا تخطر لك على بال في اسعد - 00:31:22

في كل حاجة في الحاجات النفسية قبل الحاجات المادية وتلاقي الاب الحريص على اسعاد ابني بياخد باله من حاجات الاب مش واحد باله منه ان هو محتاجها يعني ممكن الاب من شدة حرصه على ابنه يفكر له في حاجات في بيته - 00:31:42

هيحتاجها الاب بعد عشر سنين مسلا فالابن اخره اسبوعين ثلاثة مسلا فولله المثل الاعلى. الله عز وجل يسعد الناس في الجنة. اهل الايمان. تخيل بقى دار كلها سلام. لهم دار السلام كمان عند ربهم - 00:32:00

الله اكبر. هذا صراط ربك مستقيم. اللي مشي في صراط ربه واختاره يبقى عند ربنا بقى. لهم دار السلام عند ربهم وهو ولهم بما كانوا يعملون. خد بالك هنا من لفz الولاية اللي هيتكدر معنا الوقتي. وهو - 00:32:20

ولهم بما كانوا يعملون. اي ان الله عز وجل كما توالهم في قبورهم ويتوالهم يوم القيمة ويتوالهم في الجنة زي قول عز وجل يدخلهم الجنة عرفها لهم - 00:32:38

قيل عرفها لهم يعني طيبها له. يعني يحط فيها الطيب ربنا قبل ما يخش نيون الجنة يطيب للمؤمنين الجنة قبل ما يخشوا يحطوا فيها الطيب. وقيل عرفها لهم يعني يهدى لهم - 00:32:58

الى منازلهم. يعني ربنا بيتوالك حتى وانت داخل لغاية بيتك في الجنة ربنا ما بيسيبكيش. عشان توصل لبيتك بامان في الجنة هذه الولاية العظيمة في هدايتهم الى منازلهم في الجنة تكون معهم فيه هدايتهم الى طريقه سبحانه وتعالى في الدنيا - 00:33:14

لأنهم اختاروا آيات الله عز وجل ورضوا بآيات الله عز وجل الله توالهم. الذي لم يرض بآيات الله مين اللي هيتوالهم الجن دول نقطة بقى لما واحد تعرض عليه آيات القرآن ويرفض - 00:33:31

هنا الجن يختار ده يقول لك ده حبيبي. ومن يعيش عن ذكر الرحمن اي الذي يتعامر عن آيات القرآن. ومن يعيش يعمل نفسه اعشن مش شايف ومن يعيش عن ذكر الرحمن اول لما واحد تقرأ عليه القرآن يبقى مش عايز يسمع ده نقطة نقىض له ايه - 00:33:48

شيطانا قيل من معاني القىض قشرة البيضة. يعني بيجي الشيطان يحاوطه نقىض له شيطانا فهو له قرين يبقى لما واحد يعرض عليه القرآن ويسيبه الشيطان يقول ايه ده! فالان ما بيحبس القرآن! ده هاته ده لقطة - 00:34:07

يقوم الشيطان يروح ويحاوطه نقىض له شيطان فهو له قرين. وانهم اي وان الشياطين ليصدونهم اي المعارضين عن سماع القرآن. وانهم ليصدونهم عن السبيل لغاية لما يوصل لدرجة ان العاصي دوت يقول لك ده انا كويس. وانهم ليصدونهم عن سبile. ويحسبون انهم مهتدون. طب هيفضل في الدوامة دي - 00:34:27

لغایة امتى؟ حتى اذا جاءنا قال يا ليت بيبني وبينك بعد المشرقين لغاية لما يموت يقول ايه ده انا كنت باسمع كلام الشيطان؟ يا ريتني كنت سبتك يا ليت بيبني وبينك بعد المشرقين فبئس القريب - 00:34:49

ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون. سورة الزخر فنيجي هنا الله عز وجل يتولى اهل الايمان اعلى صور الولاية الله ولي الذين امنوا. اعلى صور الولاية ايه - 00:35:07

يخرجهم من الظلمات الى النور. والذين كفروا لهم برضه اولياء والذين كفروا ايه؟ اولياؤهم الطاغوت يخرجونه من النور الى الظلمات.

خد بالك من فعل مضارع. يخرجونه. يعني كل ما شوية نور في الفطرة - 00:35:20

تبأ هتنور عند بعض العصاة او بعض المعرضين مش تقول له انت رايج فين؟ تعالى يخرجونهم من الايه شف الفعل يخرج بصيغة المضارع كل ما واحد هيبدأ يهتدي يحاولوا ياخدوه من دي ويرجعوه تاني - 00:35:36

بيحاول ياخدونا دي ويرجعوه تاني لغاية الايه؟ الظلام فهنا وهو ولهم بما كانوا يعملون لما جاهدوا نصرة دين ربنا لما سمع ايات القرآن لها قبل رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبنا. الله عز - 00:35:51

ولا ايه؟ يبقى اذا ولاية الله لك على قدر عملك ولاية الله لك دي معنى يعني آه يخليك تزعل من نفسك اوي ربنا بيتوراك على قدر اعمالك والدليل وهو ولهم باء بما كانوا يعملون. قال الله عز وجل - 00:36:11

في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه. اذا احبيته اعلى سور الولاية كنت سمعه الذي يسمع به. وبصره الذي يبصر به. ويده التي يبطش بها. ورجله التي يمشي بها. ولئن سألي لاعطينه. ولئن استعاذني - 00:36:35

تاني لاعيذن صور الولاية بتزداد لما انت تقرب اكتر. لكن تزيد معاملة الهرولة وانت تمشي بالاشبار من تقرب الي شبرا تقرب اليه ذراعا. ومن تقرب الي ذراعا تقرب اليه باعا. ومن اتاني يمشي اتيته هرولة. من معاني اتيته هرولة - 00:36:55

من لوازم هذا انك تجد عارف آه اضرب لكم يعني كلمة لما امنا عائشة قالت عن النبي صلى الله عليه وسلم وكأن الله يسارع في هواك كل مسلا بيعوز حاجة فما يعرفش يقول له وكأن الله - 00:37:18

برضو النساء هن النساء يعني. يسارع فيها بقى وللمس الاعلى لأن انت تتمنى حاجة يعني النبي صلى الله عليه وسلم ينظر نظرة للسماء ربنا يديه اللي هو عايزة. هو لسة ما طلش - 00:37:36

بيقول قد نرى تقلب وجهك في السماء على طول بعدها ايه؟ فلنولينك قبلة ترضها دي اعلى صور الولاية الهرولة معاملة الهرولة. انت تزيد معاملة الهرولة وتمشي بالاشبار من تقرب انت لسه بتمشي اشباط. تقول ربنا ما بيعاملنيش المعاملة بتاعتتها. زي ما بيعامل فلان ليه؟ وزي ما بيعامل فلان - 00:37:49

ما هو انت عايزة تعرف عطاء الله عز وجل شوف اللي بذل نصرة دين الله عز وجل عايزة ذلك آه كان صوفي يقول لك آه مش عارف آه اذا رأيت الله مش عارف يعطي فلا تسأل عن السبب او مش فاكر لهم حاجة زي كده. فكان احد الشراج بيقول يعني فيقول لا اسأل عن السبب عشان تعمل زيه - 00:38:12

كان اظن الشيخ النابليسي في اسماء الحسنی. كان بيقول لما تشووفوا عطاء الله عز وجل شف بيعمل ايه عشان تعمل بيقوم ليل بيسأل زي عبدالله بن عمرو فيما يروي ان كان بعض العلماء ضعف في الحديث لما سمع ان فيه واحد قال للنبي صلی الله علیه وسلم بيروى عنه يدخل عليكم رجل من اهل - 00:38:37

جنة فقال انا عايزة اعرف بيعمل ايه عشان اعمل زيه فراح بات عنده تلات تيام. قال له ابات ولا يكون في صدري آه غل او او شيء احد من المسلمين قال هذه التي لا نطيق. الشاهد ايا كان من الحديث ان هو شاف - 00:38:55

اشمعنى ده عشان اعمل زيه والنبي صلی الله علیه وسلم لما قال لبلال بما سبقتنی عملت ايه؟ شاف سمع دفينا عليه في الجنة. قال له عملت ايه؟ فسائل الجنة فيبسأل. فانت لما تشووف حد بيعمل حاجة تسأل - 00:39:12

بيذكر الله عز وجل تطب ايه القيام؟ طب ايه وتحاول تقتدي بالصالحين وهو ولهم اي ان الله عز وجل بيتوراك في دنياك وفي اخراك وفي اعمالك الصالحة وغيرها الله عز وجل بيتوراك على - 00:39:30

قدر عملك ليس بين الله وبين احد نسب وولهم بما كانوا يعملون. هنا اه سياق الايات بعد ما ربنا جاب القاعدة. من يرد الله ان يهديه ومن يرد ان يضلها - 00:39:46

جاب اهل الایمان في الدنيا هذا صراط رب مستقيما. وبعد كده جاب اهل الایمان في الآخرة لهم دار السلام خلاص؟ بعد كده جه ربنا سبحانه وتعالى اتكلم على اهل الضلال - 00:40:03

يعني بعد ما خلص الكلام على اهل الایمان في الدنيا كانوا ماشيين على الصراط المستقيم. وفي الآخرة لهم دار السلام. طب اهل

الضلال بقى اللي ومن يرد الله ان يضله؟ الكلام عنهم بقى. ربنا بيقول ايه - 00:40:20

او ما يحشرهم جمیعا. مین جمیعا هنا الامام الطبری وکان من ابداعات اليوم الطبری فی تفسیر الانعام انه دایما بيربط الصورة باولها وبالایات السابقة لها. قال جمیعا دی بتعود من اول وكذلک جعلنا لكل نبی عدوا شیاطین الانس والجن - 00:40:30

يوحی بعضهم الى بعض ذخر في القول غرورا. اللي كانوا بيروحوا لبعض وبیستفیدوا من بعض ربنا هیجتمعهم بقی جمیعا مع بعض المتمردين من الجن وشیاطین الانس اللي كانوا بیستفیدوا من بعض في المعاصی ربنا هیجتمعهم مع بعض. ويوم يحشرهم - 00:40:54

اللي هم مین جمیعا الانس والجن. اللي كانوا بیستفیدوا زخرف القول من بعض. يوحی بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. بقی جمیعا فيها تلات طوائف شیاطین الجن اللي كانوا بيروحوا للانس وشیاطین الانس اللي كانوا بیستفیدوا من الجن وكانوا بيدوا افکار للجن. واللي كانوا بیسمعوا کلام الاثنين الضعفاء. بقی جمیعا الثالثة - 00:41:14

تلت طوائف ربنا هیجتمعهم. ثم ينادي على الجن في وجود الاثنين الثانيين يا معاشر الجن قد استكثرتمن من الانس. يعني ايه يا معاشر الجن قد استكثرتمن الانس؟ يعني ربنا بيقول الجن انتم اضللتكم كثير من الانس - 00:41:39

افتتخدونه وذریته اولیاء من دونی وهم لكم عدو ولقد اضل منكم جبلا كثيرا. ربی انهن اضللن كثيرا حاجة مؤلمة. سیدنا ابراهیم بیتكلم وبیقول بیستعمل صیغة التوكید ان مع ان الوضع مش محتاج توکید لكن من شدة تأثره بما يقول شدة تأثره بما يقول بیقول ربی انهن - 00:42:00

ونسب الاصنام آآ اداها ضمیر العاقل. ربی انهن اضللن كثير من الناس يا رب استعملني ان انا ارجع الكتیر دول فربنا بيقول للجن انتم اضللتكم كثير للاسف وان تطع اکثر من في الارض يضلوك - 00:42:27

يا معاشر الجن ربنا بيقول اضليتوا كل دول لقد استكثرت من الانس. قد استكثرتمن من الانس. يعني استكثرتمن من اغوانهم. كتیر. ذلك ابليس شف عل والهمة بقی يا ریت نتعلم علو الهمة من ابليس - 00:42:48

ابليس لما قال انظرني الى يوم يبعثون. ليه طلب انه ينظر الى يوم يبعثون ليه طلب انه يفضل لغاية يوم القيمة ليه؟ هل عشان ما فيش متعة تزهر الا ويستمتع بها؟ - 00:43:06

عشان ما فيش عربية جديدة الا ويجبها ويركبها مسلا او ما فيش يعني اي نوع من انواع الطعام الا ويروح يدوقه مسلا عشان ما يفوتش منه ولابني ادم كذلک الداعیة لذلك سیدنا ابراهیم عارف ان عمره محدود - 00:43:23

فمن علو مهمته قال بقی ايه واجعل لي لسان صدق في الاخرين. دعوته يستمر بعد موته وده احد معانی قول الله عز وجل آآ وجعلها كلمة باقیة في عقبه. جعلها سورة الزخرف اختلفوا. مین اللي جعلها كلمة باقیة في - 00:43:40

هل ابراهیم ولا الله عز وجل؟ اللي قال سیدنا ابراهیم جعل لا الله الا الله باقیة في عقبه. فقال له ازاي مع انه لا يملك هذا؟ الامام شقیته له کلام - 00:44:00

جعلها بالدعاء قال له يا رب خلي الكلمة دی باقیة في عقلي ويعقوب وهو بيموت بيقول ما تعبدون من بعدی بقی دایما اللي عندهم علو وهمة يفكري فيما يحدس بقی عند مماته. حتى اهل الباطل الساحر لما کبر - 00:44:10

قال له انا کبرت وهاموت ابعث لي غلاما وعلمه السحر طب انت هو مش هيستفاد وهو بيموت ، لكن علو وهمة في الباطل فبيقول له قد استكثرت من الانس بذلك الشیطان مش بس مش عایز یسیب ولا واحد ده كل واحد بيتولد من اول - 00:44:29

كل واحد بیجي منبني ادم من اول ما يتولد. مش یستتنی اما بقی عنده عشرين سنة وبعدین بقی زینا مسلا لما نیجي نشتغل في الدعوة نستتنی آآ الشاب بعد ما یتفرج على سبیس تون - 00:44:46

ودماغه تتلحس وهو بقی طفل. وبعدین یدخل ابتدائي ويتعلم شوية حاجات والفاظ غریبة. وبعدین یدخل اعدادي وبعدین نروح للسنة نقول له خلاص احنا عایزین یدعوك الى الله بعد ایه ولا ایه يا عم بالا؟ شدوا حیلکم بقی شوية في - 00:44:56  
فلازم الانسان یتعصب ویبذل. الشیطان النبی صلی الله علیه وسلم یقول ما من ورود الا وینخسه الشیطان. اول لما یولد فیستهل

صارخه الا ابن مريم وامه. فلما طعن طعن في الحجاب. استجابة لدعوة - 00:45:13

امرأة عمران اذا اني اعيدها وذريتها من الشيطان الرجيم يبقى بيبدأ معه من لحظة الولادة فينخشء الشيطان. وما بيسبيوش لحظة يجري من ابن ادم مجرى الدم. وكل الناس الى يوم يبعثون - 00:45:27

فيبقول له قد استكثرت من الانس. اللي يرد مين؟ اللي يرد الانس وقال اولياؤهم من الانس العلماء وقفوا قالوا ايه ده طب لستة حتى الان واسقين في الجن؟ لستة بيدافعوا عن اسيادهم الجن - 00:45:44

كان معنى الآية يا رب آآ ما تعاتبهمش وهم بس على فكرة واحنا كمان غلطنا زيهم لدرجة ان يعني بعض المفسرين لما الا يمكن يكون مقصد الجن كده قال الجن اتخرس ما عرفش يجاوب - 00:46:05

فرينا عاتب فيه محزوف يعني فربنا عاتب الانس فيبقول يا رب احنا الاتنين غلطنا لكن زاهر الآيات ان ربنا خاطب الجن ومدين اللي رد الانس بيدافع عنه لسته لغاية دلوقتي بيدافع عنه. وقال اولياؤهم - 00:46:21

من الانس ربنا مش هم بس اللي غلطوا استمتع ببعضنا ببعض الجن وجه استمتعان الانس من الجن ايه في وجه استمتعان الانس من الجن وجه استمتعان الانس من الجن كان بيجيب افكار خبيثة شهوانية جديدة للانس ما كانش عارفها - 00:46:36  
يستمتع الانس يستمتع من الجن ازاى ان في افكار خبيثة ما كانش يعرفها الانس فالشيطان يقول له انا عندي لك فكرة بيكول له ايه له كذا. فالانس يستمتع من الافكار اللي بيجيبها من الجن فيطبقها فيستمتع شهوات جديدة. زي اللي كل شوية افكار وشهوات جديدة - 00:47:00

ازهر ده استمتعان الانس. طب ايه استمتعان الجن بالانس يعني انا تعجبت ايه؟ فالعلماء بيقولوا ايه؟ يقول لك طاعة الانس للجن ده استمتعان عند الجن ان يحسوا انه عظيم. ان يحسوا انه يطاع. تخيل! يعني هو نفسيته - 00:47:23

في ان هو عايز يكون سيد يطاع. لذلك قالوا من معاني استمتعان الجن بالانس ان كان الانس يخاف لما يجي وادي فيقول اعوذ بسید هذا الوادي من الجن. ينتفع الشيطان. هو كده ايه؟ مستمتع - 00:47:44

هي دي لحزة الكبر بتاعة ابليس. انا خير منه. ده كان استمتعانه. فبيظل استمتعانه ان الناس تطيعه لذلك لما في بعض الناس يسجد للشمس اول لما تشرق الشمس بعض المشركون يسجد للشمس لحظة الایه؟ الشروق. يقوم الشيطان واقف عند الشمس - 00:48:01  
يحط القرنيين بتوعه ان الشمس تشرق بين قرني شيطان. عشان كده لحزة الشروق ايه؟ تكره الصلاة يقوم الشيطان احد توجيهات الحديث ان هو يروح يحط القرنيين عند الشمس. ليه؟ عشان هم بيسجدوا لي - 00:48:27

نفسية في ناس كده والنبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذئبان جيعلن افسد وارسلا في غنم بافسد لها من الحرث على الدنيا والشرف يعني في واحد يقول لك خد فلوس بس اديني المنصب - 00:48:44

السيادة ويتقايل ينفق المال والولد يضحي. فيه خلفاء قتلوا ابناءهم. عشان ما وخلفاء قتلوا اخوته تخيل عشان المنصب. فاستمتعان الجن ان كلامه يتسمع. لذلك لما كانوا يوح لهم كان يوح عايز يطيع تشريعات الشيطان. لذلك ربنا قال ايه - 00:48:58

وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم لاحز الولاية مستمرة معنا ليجادلوكم وان اطعتموهم انتو كده الحقيقة بتطيع مين يعني لما الشيطان يروح لبتاع الانس من الكافر يدي له شبهة. لو المؤمن سمع كلام الكافر هو كده سمع كلام مين حقيقة؟ سمع كلام الشيطان. فينتفع الشيطان - 00:49:26

والشيطان عايز يطاع من دون الله. يا جماعة الشيطان مش عايز الانسان يعصي فقط الشيطان مش عصى. طب ما سيدنا ادم عصى. سيدنا ادم عصى. ربنا قال وعصى ادم رباه - 00:49:51

اما الشيطان عمل ايه؟ الشيطان اعترض مش عصى. مش وقع غصب عنه في المعصية. مش زلة قلبته. قال له ما ينفعش اسجد انا خير منه السجد سؤال يعني بيستنكر ده اللي كان لعين وكان امر ربنا ما فيهوش حكمة. اسجد لمن خلقت طينه - 00:50:05  
لذلك الشيطان عايز يصل ببني ادم مش انهم يعصوا ربنا في الاوامر الشرعية لأنهم يعترضوا على الاوامر الشرعية وبالتالي يبدلواها ويغيروها النبي صلى الله عليه وسلم يقول لو - 00:50:25

تفتح عمل الشيطان. اشمعنى لو لو دي الاعتراض القدرى لو دي الاعتراض الایه ؟ ما هو قدر حصل حاجة باذت وخلاص والموضوع خلص. فانت كانك تقول ايه ؟ لو ما كانش حصل كذا - [00:50:40](#)

فاول لما تقول لو فالشيطان يجي لك يقول لك اه معلش بس هو مين اللي عمل القدر ده فانت تجاوم في حوار بينك وبين الشيطان ربنا فستان يقول لك وهو ربنا عمل فيك ايه يالله معلش مش مشكلة اصبر وخلاص. وبعدين بييجي لك تاني - [00:50:57](#)

طب ما انت مصلی العشاء في المسجد. هو ربنا بيعمل انا اسمعني انت اللي ربنا يللا مش مشكلة. ويبداً ينمی جواك بزرة الایه ؟ الاعتراض على قدر هي دي عشان كده لو بالزات كأن انت اول لما تقول لو كانك بتقول شيطان تعال لو تفتح ايه عمل تعال انا جاهز للشغل - [00:51:15](#)

فكذلك الشرع بداية لذلك لما شف الخبيث اللعين لما راح لسيدهنا ادم ما قلوش كل الشجرة دي كويسة قال له ايه ؟ بمراحل كثير يعني احد المراحل قال له فيها ايه ؟ ما نهاكم ربكما - [00:51:35](#)

عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين. ربنا مش عايزة تبقى ملك ربنا بس هنعمل ايه بقى ؟ حكمة ربنا ويسكت. يقول له ما نهاكم ربكما الا شف صيغة النفي والاسباب. يعني كان السبب - [00:51:54](#)

الوحيد ان ربنا نهاك عن الشجرة انك انت هتبقي ملك او هتبقي من الخالدين شوف الدخلة الخبيثة ما نهاكم الا يوصل للناس ان الشرع ده قيد لازم نكسره. فيبدأ الناس تعترض فبالتألي تبدل وتضع شرع اخر. اذا نرجع تاني - [00:52:10](#)

استمتع ببعضنا ببعض فاستمتع الجن بالانسان في ايه ؟ في انهم يطاعوا والعياذ بالله والثاني انه بييجي له افكار شهوانية الانس بيستمتع يستمتع ببعضنا ببعض. هنا بقى جت لحظة التسليم وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا - [00:52:32](#)

خلاص كانت فترة وخلصت واحنا اكتشفنا ان دول مش هينفعونا والجيل اكتشفوا ان احنا مش هننفعهم والموضوع انتهى لحزة الاستسلام. وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا. قال النار مثواكم. والعياذ بالله. خالدين فيها الا ما شاء الله. طبعا الا ما شاء الله - [00:52:52](#)

اتكلموا فيها ودخلوا في مباحث هل النار بتتفنى ولا ما بتتفناش واتكلموا فيها ويعني ايه الشاهد ان ده يعني قدرة الله المطلقة في اقوال كتير احنا ناخد منها ان دايما الاستسناة بييجي عشان ان الله عز وجل يوجب عليه احد شيء - [00:53:14](#)

ولكن الله شاء انهم يخلدون في النار ماشي ؟ المهم يعني دي مسألة كلامية يعني. ان رب حكيم عليم وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. احنا لسه معنا قد ايه كده ؟ خمس دقائق - [00:53:32](#)

وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون هناك وهو ولهم بما كانوا يعملون. الانسان دايما بيحتاج لحد يتولاه. حد يبقى معه فربنا بيقول الظالمين ربنا بيولي الظالمين. يعني ايه وكذلك ؟ عايدة على ايه ؟ اي كما ان الله عز وجل جعل الجن - [00:53:52](#)

أولياء على الانس واستمتعوا به. كذلك يولي الظالمين بعضهم بعض. يعني ايه نولي الظالمين بعضهم بعضا ؟ فيه قولين. القول الاول ان ربنا بيجمع الظالمين اللي زي بعض يعني الزلمة اللي زي بعض الشهوانين الكذابين الفجرة ربنا بيجمع الحرامية بيجمع الظالمين يجعلهم اولياء بعض ودي من سنن ربنا سبحانه - [00:54:14](#)

وتعالى في الخلق قل كل يعمل على شاكته. واذا النفوس زوجت من معانها ان الناس هتأتي اصحاب الاعمال الخبيثة يأتوا مع بعض. واصحاب الاعمال الطيبة يأتوا مع بعض زمرة كل زمرة عملت معصية هتبقوا مع بعض. فاحد معاني نولي بعض الظالمين بعض. يعني ربنا هيخليلهم يتقابلو - [00:54:38](#)

يعني الحرامي ربنا هيسهل له وسيلة انه يقابل حرامي تاني. ويبيقوا مجموعة مع بعض. ويكونوا جبهة عدائة مع بعض. وبيد. ما تعرفش هيتقابلو ازاي. زي ما اهل الایمان اتقابلو برضه - [00:54:59](#)

ويلتقي والمؤمن اخو المؤمن زي ما قتادة بيقول المؤمن يتولى المؤمن اينما كان وحيثما كان المؤمن اللي في في امريكا يتولى المؤمن اللي في الصين الظالمين بيساندوا بعض بيتوروا بعض بيبحثوا عن بعض - [00:55:15](#)

تداعى عليكم الاكلة كما تداعى عليكم الامم كما دعا الاكلة الى قصتها. هيحطوا ايديهم في ايديين بعض. روسيا وامريكا يحطوا ايديهم في ايديين بعض على سوريا يتولوا الظالمين هيتوروا بعض. ده احد الاقوال - [00:55:33](#)

ذكروا المال اليه القول ده اللي هو الطبرى. قول تاني لأ ابن كسير قال لأ مش كده. معنى الاية يعني ربنا هيسلط الزلمة على بعض يفروا بعض يموتوا بعض يقع بينهم ويضربوا في بعض - [00:55:47](#)

وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. ان الله عز وجل يسلط على الظالم ظالما اخ ان الله زمالك ابن رب يقول قرأت في الزبور ان الله يهلك المنافق بالمنافق ثم يهلكهم جميعا - [00:56:01](#)

ان ربنا يسلط على الظالم زالم زبي وده احد المعانى اللي هي كما تكون يولى عليكم. فيه زلمة ربنا يسلط عليهم زالم وبعد ما الظالم ده يطلع الزلم اللي في الناس يقوم ربنا يسلط على الظالم ده زالم تاني. وهكذا الايه - [00:56:16](#)

الدائرة لغاية لما يتصرف. وفي خلال الدائرة دي اهل الحق ينموا ويصارعون هؤلاء الظلماء يبقى اذا ربنا يسلط على الظالم زالم زبه ذلك في اثر وان كان في ضعف عن ابن مسعود - [00:56:32](#)

آ او ان كان زي ما بقول ضعيف من اعan ظالما سلطه الله عليه دايما المنافق اللي بيساعد الظالم يعني زالم عايز يصل للحكم مسلا. فيقوم منافق يساعدde يقوم الظالم اول حاجة يعملاها ايه بعد ما يتمكن؟ انه يخلص على المنافق - [00:56:48](#)

ده طبيعي ما هو زي ما هو افرض ما هو اعني ممكن يعين واحد تاني لذلك آ او اسمه ايه اللي عمل سورة وجابت محمد علي بعدها كان اسمه ايه - [00:57:07](#)

عمر مكرم فاول حاجة عملها حمادة انه لأ طب ما انت هتعمل لي زيالة طب ما هو او انت لأ نشيل دول بقى نقضي عليهم فالشاهد انا قدسي ايه؟ ان آ اللي هييعين زالم بظلم ربنا هيسلطه عليه. فيتسلط عليه. لازم - [00:57:22](#)

فدي سنن ربنا سبحانه وتعالى. ان ربنا يسلط الظالم على الظالم لذلك لما ربنا قال الف لام ميم كان احد تهيئة صعود الدولة الاسلامية في العالم السرعات اللي تمت بين فارس والروم. ده كان استعداد عالمي لنشوء الدولة الاسلامية. من تقدير الله - [00:57:41](#)

الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنين. هذه الصراعات اللي بينهم كانت عالمة انشغلوا بعض علامه نشوء الدولة الاسلامية. من تقديرات الله سبحانه وتعالى. وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا. حقيقة المبحس - [00:58:00](#)

انا الشيخ رشيد رضا في المنار عامل مبحث طويل جدا في سنن الله الاجتماعيه. ازاى ربنا بيصللي الظالم على ظالم؟ وازاى يوليهem بعض كذلك الامام ابن عاشور عمل مبحس قيم جدا في هذه الايات. آ الشاهد شف الفارق ما بين هو ولهم بما كانوا يعملون. الله عز وجل يتولى اهل - [00:58:17](#)

اهل الايمان باعمالهم والله عز وجل يولي الظالمين على بعض بكسبيهم لما جه آ أحد الناس بيشتكي لسيدنا علي يقول له ليه ما كانش فيه فتن؟ الاثر المشهور ايام سيدنا ابو بكر - [00:58:35](#)

قال له لانك آ لما كان ابو بكر بيحككم كنت انا امثالى من الرعية. لكن انا باحکم امثالك هم اللي الايه ايه اللي من الرعية؟ لكن في مبحس هنا لكن هل ده - [00:58:51](#)

ان ان الناس تستكين للظلم وما تدافعش ظلم الحاكم بان ده مسلط من الله يعني في فارق ان بنقول ان القدر وبين ان هو مازع لان الصوفية بييجوا عند المبحس ده يقول لك اه خلاص ده قدر ربنا ان الحاكم الظالم جه بسبب زلم الناس فالناس تسكت وخلاص لأن له وسائل ومدافعة لها - [00:59:02](#)

باحسها ان شاء الله نكتفي بهذا القدر. سبحانهك الله وبحمدك. اشهد ان انت استغفرت لك. جزاكم الله خيرا - [00:59:24](#)